مقتدى رواه ابن ابي شيبة موقوفا عن ابي مجلز التابعي انه قال من خاف
من امير ظلما فقال رضيت لخ نجاه الله منه وان خاف شيطانا اى من
شياطين الجن او غيره اى من شياطين الانس او شيطانا من شياطين
الانس والجن او غيره من الحيوانات المؤذيات فليقل اعوذ اى اتحصن
بوجه الله اى بذاته الكريم صح الشريف النافع اى الذى يدوم
نفعه وهو فى نسخة وبكلمات الله التامات اى وبكتبه واسمائه وصفاته
الكاملات الشاملات التى لا يجاوزهن اى لا يتعدى عنهن وعن تاثيرهن
بر بفتح موحدة وتشديد الراء اى بار غاية البر من الطاعة او الاحسان
ولا فاجر اى صاحب فجور من الفسق او الظلم وقال المص البر بفتح الباء
يطلق على الصالح من الاولياء والعباد والزهاد وجمعه ابرار والفاجر
هو المنبعث من المعاصى والمحارم انتهى ولا يخفى ان المقام يقتضى عموم
البر للانبياء والرسل والملائكة والاولياء والعلماء وسائر الصلحاء وكذا شمول
الفاجر للكافر والفاسق والظالم من عصاة الجن والانس من شر ما خلق
اى قدره واوجده من العدم وذرأ بفتح الواو والهمز اى بث الذرية
من بنى آدم او بث الدواب وفرقها فى اطراف العالم وبرأ بفتح الواو والهمز
اى انشا وصورها من التفاوت فخلق كل شئ على ما يليق به على وفق الحكم ومن
ومن شر ما ينزل من السماء بضم الراء اى يصعد فيها ومن شر ما ذرأ قال المص
بالذال المعجمة اى خلق فى الارض ومن شر ما يخرج منها فيه اشعار بانه كل شئ
من المخلوقات لا يخلو من شر طبيعى كما انه لا يخلو من خير ذاتى فيطلب نفع خيره
ودفع شره من ربه كما اشار اليه قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن
شر فتن الليل والنهار بكسر الفاء وفتح التاء جمع فتنة بمعنى بلية ومحنة بمحنتها

حكمة

هذا اشارة الى ان كلمات الله تعالى محيطة بالجميع من البر والفاجر ١٢ منه

ومن شر ما يعرج صح

حكمة قال المص يعنى ما يحصل فيهما من الفتن والاستعاذة من شرها ومن شر
كل طارق تخصيص بعد تعميم والطارق هو الآتى بالليل واصله من الطرق
وهو الدق سمى به لحاجته الى دق الباب وهو شامل للفاسق والسارق
وغيرهما ولذا قال الا طارقا يطرق بضم الراء اى يجئ بخير وهو كالتاكيد
لما قبله يا رحمن اى كثير الرحمة ارحمنا برحمتك التى وسعت كل شئ الى
س ط ص مص اى رواه احمد والطبرانى فى كتاب الدعاء له عن ابن مسعود
والنسائى والطبرانى فى الكبير وابن ابى شيبة وابو يعلى عن عبد الرحمن بن
خنبش وفى بعض النسخ الصحيحة رواه النسائى والطبرانى فى الدعاء عن ابن
مسعود والباقى عن ابن حبيش واذا تغولت الغيلان بكسر الغين المعجمة
جمع الغول بالضم جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول
فى الفلاة يتراءى للناس فيتغول تغولا اى يتلون تلونا فى صور شتى
كذا فى النهاية وكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول وجمعه اغوال وغيلان
ذكره فى الصحاح وفى القاموس غاله اهلكه كاغتاله واخذه من حيث لم
يدر والغول بالضم الهلكة والداهية والسعلاة جمع اغوال وغيلان
والحية ج اغوال وساحرة الجن وشيطان ياكل الناس ومن يتلون الوانا
من السحرة والجن والحاصل انه اذا رايت شيئا منكرة او تخيلت لك خيالات
مستنكرة او تلونت لك اجسام مكروهة واراد دفعها نادى اى رفع
صوته بالاذان اى بكلماته المعروفة فان الجن والشياطين يفرون
من الاذان مر مص اى رواه مسلم عن ابى هريرة والبزار عن سعد بن
ابى وقاص وابن ابى شيبة عن جابر وقراءة آية الكرسى بالجر اى وبقراءتها
ويجوز الرفع اى وقراءة آية الكرسى نافعة ايضا لما فيه من الاسماء الحسنى

وسعلاة وسعلا بكسرها الغول او ساحرة الجن قاموس

Copyright © King Saud University